

## كا بوس الطلاق.. الذي بات يلامس حالات الزواج



hourriya-tagheer.org

أظهر التقرير البياني الشهري لوزارة العدل السعودية وصول عقود الزواج إلى 4436 عقداً والطلاق إلى 4035 عقداً، خلال مايو/أيار.

وقالت الأكاديمية والباحثة الاجتماعية "سعاد بنت عبدالـ الغامدي" إن التقرير احتوى إحصائية صادمة، مضيفة: "أصبحت التوجهات تفتقد للأمان نحو الزواج والاستقرار وبناء أسرة بناء على ما يرد من معدلات طلاق مؤسفة للغاية".

وأوضحت أن هناك "عدها من العوامل المؤدية إلى ازدياد نسب الطلاق في المجتمع السعودي، ومنها الفجوة العميقـة بين الزوجين، والتي تمثل في تناـفر الـطبعـ وـعدـم الـلـلتـقاءـ الفـكـريـ وـاخـتـلافـ الـاهـتمـامـاتـ، مع تـسـفـيـهـ اـهـتمـامـاتـ الـطـرفـ الـآخـرـ وـعدـمـ التـكـافـؤـ العـاطـفيـ، وكـذـلـكـ عـدـمـ النـضـجـ الـكـافـيـ، كلـ ذـلـكـ أـدـىـ إـلـىـ تحـولـ الزـواـجـ مـنـ مـصـدرـ لإـشـبـاعـ الـحـاجـاتـ إـلـىـ شـكـلـ مـنـ أـشـكـالـ الضـغـوطـ الـتـيـ يـفـتـقـدـ فـيـهـاـ الـطـرـفـانـ أوـ أحـدـهـماـ اـحـتـيـاجـاتـهـ وـمـتـطلـبـاتـهـ"، وفقـاـ لـصـحـيفـةـ "الـرـياـضـ".

وبينت أن "المطلع على الأوضاع والتطورات الاجتماعية يعلم أن عامل الانفتاح الثقا في أحد العوامل المهمة التي لا يمكن تجاوزها، وفي ظل هذا الانفتاح أصبحت المرأة السعودية أكثر علماً وحرضاً على حقوقها، بل وأصبحت تطالب بهذه الحقوق ولا تتنازل عنها في ظل عدم وصول الطرف الآخر إلى افتنان تام بهذه الحقوق؛ مما أحدث حالة من الصدام في الفكر والتوجهات بين الطرفين زادت على أثره معدلات الطلاق".

وأشارت إلى أنه يمكن الخوف الحقيقي أن يظل هذا الارتفاع، ويجد أرضيه خصبة له، وهنا لابد من الالتفات بقوه لهذا الأمر، على أن يكون هناك تكاتف من جميع الجهات المهتمة بأمور الزواج والأسرة، للبحث والتقسي والخروج بعدد من التوصيات التي تطبق على أرض الواقع.

وشددت على أن الأمر هنا بات حرجاً؛ كونه يتعلق بمؤسسة يكون على عاتقها التنشئة الاجتماعية الأولى لأفرادها، مؤكدة على أنه في ظل نسب مرتفعة للطلاق يفتقد المجتمع للأمان والاستقرار، ويصبح الزواج مجرد تجربة تفتقد إلى معالم الثبات وروح العزيمة، بل وتفتقد الاحترام لميثاق عهد ووفاء.

يذكر أن تقارير إحصائية سعودية أظهرت ارتفاع حالات الطلاق في المحاكم إلى 33% من إجمالي عقود الزواج المبرمة خلال العامين الماضيين، وأن 18% من حالات الزواج تنتهي بالطلاق، وأن مدينة جدة هي الأكثر من حيث "حالات الطلاق" بين المدن السعودية.